

## 60 - شرح المختصر في صفات النبي ﷺ وأخلاقه الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا إلى انفسنا طرفة عين اما بعد نواصل القراءة في هذه 00:00:19 الرسالة القيمة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -

في صفات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واحلاقه وادابه وشمائله صلوات الله وسلامه عليه وهي مستلة من كتابه العظيم الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:44 نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد فيقول شيخ الإسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرأة ابيه اطع ابا القاسم فاقال النبي صلى

فاته النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا إله إلا الله فنظر الغلام إلى ابيه فقال له ابوه اطع ابا القاسم فاقال النبي صلى 00:01:35 الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار -

اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرأة اخرى فيه ان - 00:01:58

خدمة غير المسلم للمسلم واستئجاره للخدمة امر لا حرج فيه لكن يجب ان يراعى في هذا الامر قواعد الشريعة من حيث جلب 00:02:21 المصالح ودرء المفاسد فاذا كان في هذا مصلحة -

ومنفعة من حيث الاستفادة من خدمته وايضا من حيث حسن التعامل معه ليكون باباً لهديته إلى الدين ودعوه له وترغيبه فيه فهذا 00:02:52 بلا ريب مما يحمد واما اذا كان وجود هذا الخادم او قل ايضا السائق -

او العامل او نحو ذلك يتربت عليه مضره ومفسدة فان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى 00:03:27 الله عليه وسلم فمرأة اي اصابه مرض -

فاته النبي صلى الله عليه وسلم ان يعوده عيادة مريض وتأمل هنا ان هذه العيادة للمريض لشخص غير مسلم وايضا غلام 00:03:54 ليس كبير سن وايضا خادم ليس صاحب شأن او مكانة -

او منزلة فهذا من جهة فيه عظيم تواضع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكمال خلقه وفيه ان عيادة المريض غير المسلم كما 00:04:20 هو واضح في هذا الحديث باب من ابواب الدعوة إلى الله عز وجل -

فالعظيمة حتى انه ذكر لي ان شخصاً في زماننا هذا خصص نفسه لزيارة المرضى غير المسلمين والذين اشتغل بهم 00:04:48 المرض في اواخر حياتهم اشتداد المرض عليهم وكثير منهم -

كما بلغني هدي الى الاسلام على يديه يأتي وعندهم لا تعرف عيادة المرضى حتى ابناء ابناه وقرباته وجيرانه ليس في في دينهم ما 00:05:20 يرغبهم في العيادة ويررون ان هذا يقطع عليهم وقتا وعملا -

حتى الابن لكن شريعة الاسلام فيها هذا الامر العظيم والترغيب فيه والثواب العظيم في عيادة المريض ومواساته فيدخل لهؤلاء

المرضى يواسيهم ويحضر معه شيئاً لهم ويلطفهم ثم يخبرهم ان الاسلام يرحب في هذا - 00:05:40

ويحث عليه وان الاسلام يحث على كذا وكذا يعدد ايضا محسن اخرى للاسلام فكان عدد ليس بالقليل اسلمو على يديه وختم لهم بفضل الله سبحانه وتعالى على الاسلام ختم لهم على الاسلام. واذكر ايضا من القصص المفيدة في هذا الباب ان - 00:06:07  
طالبا من هذه البلاد كان يدرس في احدى الدول وكان معه زميل غير مسلم ثم تخرج وعاد كل الى بلده فبلغ اه بلده ان زميله غير المسلم مرض فسافر من هذه البلاد اليه وزاره - 00:06:34

واخبره انه ما جاء الا لزيارته والاطمئنان عليه واحبه ان الاسلام يحث على عيادة المريض والاسلام كذا فاسلم فعيادة المريض كما واضح في في هذا الحديث باب من ابواب الدعوة خاصة اذا - 00:06:55

عاد المرض المريض رفق به وتلطف معه تحسس مصابه والمه ودعا له بالشفاء ونحو ذلك فان هذا له بلا ريب الاثر العظيم والواقع في في في نفس المريض قال فقال اتشهد - 00:07:14

ان لا اله الا الله اتشهد ان لا اله الا الله وهذا فيه ان شهادة ان لا اله الا الله هي اول الدين هي اول الدين ولا دخول لهذا الدين الا بها - 00:07:44

لا دخول لهذا الدين الا بها وهي اول ما يدعى اليه يا معاذ انك تأتي قوماً اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:08:01

فهي اول ما يدعى اليه وهي الاساس الذي يبني عليه دين الله تبارك وتعالى قد قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:08:20

قال اتشهد ان لا اله الا الله قوله اتشهد ان لا اله الا الله؟ هذه دعوة للغلام ان يدخل في الاسلام والدخول في الاسلام لا يكون الا بالشهادة الدخول في الاسلام لا يكون الا بالشهادة. قال اتشهد - 00:08:37

ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى فنظر الغلام الى ابيه كالمستشير له نظر الغلام الى ابيك المستشير له ونظر الغلام الى ابيه يفيد ان كلام النبي عليه الصلاة والسلام قد وقع في قلبه موقعا - 00:08:56

ولكنه التفت لوالده يستشيره فقال له ابوه اطع ابا القاسم فاسلم اسلم الغلام شهد ان لا اله الا الله ودخل في في هذا الدين - 00:09:26

وفاز هذا الغلام بشرف الصحابة وشرف الصحابة وايضا الاخوة الدينية ورابطة اليمان العظيمة ولها جاء في بعض روایات الحديث انه لما مات جاء في بعض روایة الحديث انه لما مات - 00:09:48

قال النبي عليه الصلاة والسلام صلوا على اخيكم صلوا على اخوة اليمان اخوة الدين قبل هذا الموقف كان يهوديا وليس بينه وبين المسلمين اخوة ولا تربطه بهم رابطة - 00:10:17

فلما اسلم وشرح الله عز وجل صدره للإسلام ودخل في الدين اصبح اخا للمسلمين تربطه بهم رابطة الاسلام. قال صلوا على اخيكم صلوا على اخيكم قال فاسلم قال فاسلم - 00:10:41

يظهر ايضا من الروایات انه ما بقي بعدها وقتا فمات يعني في مرضه فمات وهذا فيه شاهد للحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - 00:11:07

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فيدخلها وهذا مثله كثير في هذا المجلس في وقت مضى ليس بالقريب - 00:11:28

ذكر لنا في في هذا المجلس آحد الطالب مبشر ان جدته اسلمت. يقول هذا اليوم وعن عمر جاوز التسعين سنة عن عمر جاوز التسعين سنة ولم تبقى فترة بعد - 00:11:49

اسلامها ومثل هذه القصص حقيقة معرفتها مفيدة جدا. يعني بعض الناس اه اذا كان والده او جده او حاله كبير السن يبأس من دعوته ويقول هذا عمر في الكفر وفي الضلال - 00:12:10

فيتوقف عن دعوته وهذا من الخطأ الفادح هذا من الخطأ الفادح بل تؤدي واجب الدعوة والبيان وامر الهدایة الى الله امر الهدایة الى الله سبحانه وتعالى لكن تؤدي واجب الدعوة - [00:12:28](#)

ولهذا انصح من كان له اقارب من خال او عم او خالة او عمة او غير ذلك من القرابة ان يقوم بواجب الدعوة ويبلغهم دين الله سبحانه وتعالى وينصح لهم - [00:12:45](#)

حتى لا يندم حينما يبلغه وفاة واحد منهم يندم ندامة شديدة انه تأخر وفرط في دعوته لكن اذا دعاه مرة ومرتين وبلغه دين الله عز وجل ونصح له يكون ادى - [00:13:01](#)

ادى واجب اه التصيحة والدعوة اه الى الله عز وجل ان اسلم فيها ونعمت وان لم يسلم ادى الذي عليه ادى الذي عليه ان حصلت هذه الهدایة فهي من النعم العظيمة لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:13:18](#)

قاله لعلي رضي الله عنه وقوله خير لك من حمر النعم اي من الدنيا وما فيها لانها حمر النعم هي احود ما يكون وافضل ما يكون فهي خير لك من الدنيا وما فيها هداية رجل واحد - [00:13:46](#)

فكيف بمن هدي على يديه اثنان او ثلاثة او عشرة او الف من وفقه الله سبحانه وتعالى الاشتغال الدعوة الى الله عز وجل والحرص على هداية الخلق وانقادهم من النار وسخط الجبار سبحانه وتعالى - [00:14:07](#)

ثم تأمل هذا الحمد الذي ختمت به هذه القصة العظيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار الحمد لله الذي انقذه بي من النار - [00:14:27](#)

فيحمد آآنبي نبينا صلوات الله وسلامه عليه رب العالمين على هذه النعمة على هذه النعمة انقذه من النار وهذا فيه ان آآدعوتكم الى الله وهداية من يهتدى على يديك هذا كله نعمة الله عليك - [00:14:48](#)

وفضله ولهذا اذا دعوت شخصا اذا قدر ان دعوتك شخصا فهدي الى الاسلام لا تنظر الى جهلك ولا الى اسلوبك ولا الى مهارتك ولا الى طريقك وانما قل الحمد لله - [00:15:13](#)

واستشعر ان هذه نعمة اه من الله سبحانه وتعالى لا تنظر الى اسلوبك لا تقل كان اسلوببي جيد وكانت طريقتني كذا وانما قل الحمد لله هذا فضل الله فضل الله سبحانه وتعالى - [00:15:30](#)

ومنته جل في علاه قال الحمد لله الذي انقذه بي من النار نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن أبي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم كلام رجلا فارعد - [00:15:46](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك انا ابا امرأة من قريش كانت تأكل القديد رواه ابن الجوزي رواه ابن الجوزي من طورق بعضها متصل عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:16:09](#)

قال ابن الجوزي وروي متصلة والصواب ارساله كما تقدم ثم اورد رحمة الله تعالى فهذا الحديث اه عن ابن أبي حازم عن ابن أبي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم كلام - [00:16:29](#)

رجلا فارعد اه ارعد الرجل ومعنى ارعد اي اصابته رعدة والرعدة تصيب الرجل عند الخوف عند الخوف فارعد اي اصاب جسمه رعدة. ارتعد جسمه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هون عليك. يعني الامر لا يحتاج - [00:16:47](#)

لا يحتاج هذا الخوف وهذه الرعدة التي ظهرت على على جسمك هون عليه فاني لست بملك لست بملك حتى يصيبك هذا الذي اصابك. قال لست بملك قال فانما - [00:17:16](#)

انا ابا امرأة من قريش تأكل قديد هون على على نفسك ولا يحتاج الامر الى هذه الرعدة قال ان انا ابا امرأة تأكل كانت تأكل القديد كانت تأكل القديد والقديد هو اللحم - [00:17:38](#)

المجف المملح الحاصل ان اه هذا فيه من جهة تواضع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ومن جهة فيه رحمته بالخلق ورأفته وحسن معاملته وكريم خلقه عليه الصلاة والسلام وبعدة عما فيه فظاظة او غلظة او شدة - [00:17:58](#)

وقد قال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال عز وجل فيما

رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك - [00:18:28](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه ان امرأة كان في عقلها شيء قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة قال يا ام فلان خذني في اي الطرق شئت قومي فيه حتى اقوم معك - [00:18:47](#)

فخلى معها يناجيها حتى قضت حاجتها. رواه مسلم فقال وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه ان امرأة كان في عقلها شيء معنى في عقلها شيء اي فيها في عقلها قصور ونقص - [00:19:08](#)

وضعف قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة انا لي اليك حاجة فقال انظر كمال تواضعه وحسن معاملته. قال يا ام فلان يا اما فلان خذني في اي الطرق شئت - [00:19:26](#)

قومي فيه حتى اقوم معك ما قال لها في الوقت الفلاني تأتيني في المكان الفلاني قال له اذهب في اي مكان وقومي ويعني وانا اتيك هذا من تواضعه وكمال خلقه عليه الصلاة والسلام - [00:19:50](#)

وايضا حرصه على سد حاجة المحتاج والوقوف معه قال قومي في في اي الطرق شئت حتى قومي حتى في حتى اقوم معك فخلى معها خلا معها يناجيها هذا في طريق - [00:20:10](#)

في طريق والطريق فيه الذاهب الغادي والرائح فليس في هذا في قوله خلا معها الخلوة التي نهى عنها عليه الصلاة والسلام والمراد خلا مع اي وقف معها في الطريق بحيث لا يسمعهم احد هذا هو المراد - [00:20:36](#)

وليس فيه المعنى الذي في الحديث لا يخلون رجل بامرأة هذا ليس ليس هو الذي حصل هنا ولهذا بعض بعض اصحاب الاهواء يأتون لمثل هذه الاحاديث ويستدلون بها على اهوائهم ويتركون المحكمات - [00:21:00](#)

يترون المحكمات البينات لا يخلون رجل بامرأة يترون عليه ولا يلتقطون الى مثل هذه وينزلونها على غير منازلهم واعرظونا على غير مواردها قال فخلى معها يناجيها خلا معها اي وقف معها في ناحية من الطريق - [00:21:20](#)

وليس هناك خلوة وانما وقف معها على ناحية في الطريق والطريق فيه الرايح والغادي لكن لا يسمعون ماذا ماذا يقول له وماذا يقول لها صوات الله وسلمه عليه. حتى قضى حاجتها - [00:21:48](#)

حتى قضى حاجته وهذا ايضا فيه صبره وسعة خلقه صوات الله وسلمه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه - [00:22:04](#)

عليه وسلم فتدور به في في حوالجها حتى تفرغ. ثم يرجع. رواه البخاري في الادب. ثم اورد رحمه الله تعالى عنا انس قال كانت الامة من ايماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله - [00:22:26](#)

صلى الله عليه وسلم فتدور به في في حوالجها لاحظ هنا يعني هذا الباب ايضا في تواضع النبي عليه الصلاة والسلام واحسانه لذوي الحاجة ايا كان يقول انس في هذا كانت الامة - [00:22:48](#)

كانت الاماكن اذا هي امرأة وليس رجل وثانيا هي امة وليس حرة وايضا يفيد السياق انهن عدد وليس واحدة قال من الاماكن؟ يعني يحصل مرات ولا يمل ولا يضجر صوات الله وسلمه عليه - [00:23:13](#)

بل كانت الامة من اماء اهل المدينة من من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هذا الوطن وهو قوله لا تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#)

ليس فيه ادلة ظاهرة او بينة على لمس اليد والمحكم في هذا الباب ما جاء في الحديث في الصحيحين وغيرهما عن عائشة قالت ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط - [00:24:03](#)

وهذا مثل ما قبله يأتي بعض اهل الاهواء ويسوئ ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت عنها الاحاديث الكثيرة في النهي عنه صلى الله عليه وسلم ويتكاً على هذا الحديث حاملا له على غير بابه - [00:24:20](#)

مع ان قوله لتأخذ بيده ليس ظاهرا في لمس اليد ليس ظاهرا في لمس اليد وهذا قال عدد من الشراج لهذا الحديث قيل قالوا المراد بالأخذ باليد لازم ذلك وهو المطاوعة والاتيان معه والمشي مع - [00:24:43](#)

وليس المراد ان ممسك بيدها يده بيدها ويمشي مع ليس هذا هو المراد وانما تأخذ بيده يعني انه يمشي معها لا ان انها قابضة يدها  
بيده اذا قيل ما الدليل على ذلك؟ قيل ما مست يده يد امرأة حتى في المبايعة وهي من اعظم من هذا المقام يأتين بباعين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - 00:25:05

فكان بباعي الرجال بالمصافحة واذا جاء النساء بباعين بباعين بالكلام بدون مصافحة دون مصافحة وقال لا اصافح النساء صلوات الله  
وسلامه عليه هذه نصوص محكمات هذه نصوص محكمات بينات واضحات - 00:25:30

فلا يلزم من قول انس في هذا الحديث لتأخذ بيده لمس اليدي لمس اليدي وانما مثل ما قيل اه وذكر هذا كثير من الشرح ان ان الاخذ  
باليد اريد به لازم ذلك يعني انه يمشي معها - 00:25:54

يمشي معها حيث شاءت في قضاء آآ حاجتها وهذا من كمال تواضعه ورفقه واحسانه صلوات الله اه وسلامه وبركاته عليه قال اه  
فتدور به في حوائجها هذا ايضا عجب - 00:26:13

بسعة الخلق وصبر النبي صلى الله عليه وسلم في حاجتها ما قال في حاجتها قد تكون اكثر من حاجة وقد يكون يذهب الى اكثر  
من محل يعني بعذ الناس ربما اذا صبر - 00:26:37

في مثل هذا على مشوار واحد حسب التعبير المحاصر وقال له لا في موضوع ثان يقول خلاص طولتها يكفي واحد اه طول اليوم انا  
رایح جاي معك خلاص يكفي ما ما الاحتمال هذا - 00:26:54

والصبر يضعف فكان يمشي معها فتدور به في حوائجها حتى تفرغ حتى تفرو يعني تنتهي حوائجها تماما ثم يرجع صلوات الله  
وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمة الله تعالى وروي عن ابن ابي اوبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي مع الارملة  
والمسكين - 00:27:10

فيقضي له حاجته وايضا هذا الحديث حديث ابن ابي اوبي هو بمعنى الذي قبل وهو احسان النبي عليه الصلاة والسلام وحرصه على  
قضاء حاجات ذوي الحاجات ووقوفا معهم والمضي معهم بدون ملل او ظجر - 00:27:43

في قضاء حوائجهم يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له حاجته نعم قال رحمة الله تعالى وعنده قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة - 00:28:05

ولا يستنكر ان يمشي مع العبد ولا مع الارملة حتى يفرغ من حاجتهم. رواه الدارين والحااء رواه الدارمي والحاكم في صحيحه ثم  
اورد هذا الحديث عن ابن ابي اوبي والشاهد منه - 00:28:26

قوله ولا يستنكر ان يمشي مع العبد ولا مع الارملة وهذا من كمال خلقه صلى الله عليه وسلم حتى يفرغ من حاجتهم  
قال حتى يفرغ من حاجتهم لا يستنكر ان يمشي مع العبد ولا مع الارملة حتى - 00:28:47

يفرغ من حاجتهم قرب المكان او بعد كثرة الحاجات او قلت صلوات الله وسلامه عليه بهذه الاحاديث الرابعة بدءا من حديث انس  
ان امرأة كان في عقلها هذه الاحاديث الرابعة - 00:29:14

كلها تدور حول معنى واحد وهو بروز النبي صلى الله عليه وسلم للناس وقربه منهم صلوات الله وسلامه عليه ليصلوا اليه بسهولة  
ويحصل اهل الحقوق واهل الحاجات حاجتهم والمستشارين يدخلهم الى ما فيه رشدهم - 00:29:33

فقريب من الناس صلوات الله وسلامه عليه يصل اليه المرأة الارملة ويصل اليه المسكين ويصل اليه ذوو الحاجات واذا  
وصلوا اليه وقف معهم واذا كان الامر يحتاج الى ان يمضي معهم مظى معهم - 00:29:57

دون ان ان يضجر او ان يمل صلوات الله وسلامه عليه هذا خلق عظيم خلق عظيم وكبير آآ اتصف به قدوة الامة والاسوة صلوات  
الله وسلامه وبركاته عليه قال - 00:30:17

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر اي ذكر الله وهو امام الذاكرين وقدوتهن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ويقل اللغو  
يكثرا الذكر ويقل اللغو قال يكثر آآ الذكر ويقل اللغو - 00:30:39

قيل اريد باللغو هنا المداعبة اليسيرة والمزاح يفعله ولكن يقل منه يفعله لكن بقية وقتنه في ذكر الله تسبیحا وحمدًا

وقراءة للقرآن وتعليمها للناس وارشادا للمسترشدين ودعوة الى الله ونصحا العباد وغير ذلك لكنه قليل - [00:31:12](#)

يكون منه شيء من المزاح او الدعاية ويأتي في كتب الاداب ذكر نماذج من مزاح النبي عليه الصلاة والسلام فقيل اريد بقوله ويقل اللغوي هذا المعنى يعني يقل اللغو يعني المزاح الدعاية يفعلها ويقل منها - [00:31:40](#)

وقيل المراد بقوله ويقل اللغوي اي لا يلغو اصلا لا يلغو اصلا والعرب تقول قل ما رأيت مثل هذا قط يعني ما رأيت يستعملون هذه اللفظة في مثل هذا قلما رأيت مثل هذا قط - [00:32:03](#)

يعني ما رأيت مثله ما رأيت مثله فيستعملون احيانا في نفي النفي اصلا وقيل هذا على قول في معنى قول الله عز وجل فقليل ما يؤمنون فقليل ما يؤمنون - [00:32:26](#)

اريد به قليلا نفي الامر اصلا. اريد به نفي الامر اصلا. وهذا اسلوب معروف في استعمال هذه اللفظة في في بعض اه المرات فقيل ان ان قوله ويقل اللغوي اي لا يلغو - [00:32:48](#)

يقل يكثر الذكر ويقل يقل اللغوي اي لا يلغو ويمكن ان يفصل في هذا يقال ان اريد باللغو السيء والذي ذكره الله واذا مرروا باللغو مرروا كراما اذا اريد به فالمراد آآ نفي قطعا - [00:33:07](#)

فالمراد من نفيه قطعا وان اريد به المزاح او الدعاية او الاشياء فالمراد انه يفعل ذلك لكن بقلة لا يكثر منه قال ويطيل الصلاة ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة والمراد بالصلاحة هنا كما هو واضح في السياق الصلاة - [00:33:36](#)

المفروضة التي يؤمن بها الناس لكنها اطالة اطاله لا يكون فيها املا للناس وتعرف هذه الاطالة بالنظر في المنقول في الاحاديث والصحاح ان النبي عليه الصلاة والسلام في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:08](#)

في صلاته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال هو يقصر الخطبة اي لا يطيلها قد اوتى عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم جوامع الكلم في خطبته الكلام القليل الذي يحوي المعاني الكثيرة والهدایات - [00:34:36](#)

العظيمة والدلائل المتنوعة فكان يقصر الخطبة بل ويخبر عليه الصلاة والسلام كما صح عنه ان هذا من فقه الرجل ان هذا من فقه الرجل طول صلاته وقصر خطبته ولا يستنكف - [00:35:07](#)

ان يمشي مع العبد والارملة ولا مع الارملة حتى يفرغ من حاجتهم اي لا يستكبر ولا يرى نفسه اعظم من ذلك بل يتواضع يحسن الى هؤلاء وهذا من كمال خلقه عليه الصلاة والسلام نعم - [00:35:32](#)

قال رحمة الله تعالى وروى ابو داود الطیالسی عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب الحمار ويلبس الصوف ويجب دعوة المملوك ولقد رأيته يوم خير على حمار خطامه ليف - [00:36:00](#)

اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار يركب الحمار والحمار هو اقل هذه الدواب التي تركب شأنها. هناك ما هو افضل منه واجمل واحسن - [00:36:21](#)

واريج واسرع فكان عليه الصلاة والسلام يركب الحمار يركب الحمار وهذا من تواضعه ويردف ايضا مع عليه الصلاة والسلام بعض اصحابه واخذ منه جواز الارداد على الدابة ان كانت مطيبة لذلك - [00:36:44](#)

قال ويركب الحمار ويلبس الصوف والصوف فيه خشونة على على الجلد لكن كان يلبسه عليه الصلاة والسلام مع وجود ملبوسات الين منه اه اه ارفق على البدن من كان يلبس عليه الصلاة والسلام - [00:37:12](#)

الصوف ويجب دعوة المملوك والمملوك هو الرقيق المملوك هو العبد الرقيق ومعلوم ان منافع المملوك بيد سيدة. ولهذا قيل في شرح هذا الحديث ويجب دعوة المملوك يعني الذي اذن له سيدة بذلك - [00:37:38](#)

الذى اذن له قد اذن له سيدة بذلك والا لا يملك ذلك من من نفسه لان منافعه لسيده لسيده لمالك وقيل اريد بال المملوك والاول اقرب باعتبار ما كان سابقا. يعني واعتق - [00:38:05](#)

المملوكة الذي كان مملوكا ثم عتق لكن الاقرب هو الاول يجب دعوة المملوك يعني الذي اذن له آآ وسيده بذلك وقد رأيته يقول انس يوم خير على حمار خطامه من ليف - [00:38:31](#)

ايضا الخطام هناك انواع بعضها افضل من بعض هذا من اقلها شأنها وهذا كله من الدلائل والشواهد على التواضع الذي كان عليه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمة الله تعالى وروى مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال ما رأيت ارحم بالعيال من رسول الله - 00:38:51

الله عليه وسلم ثم اورد هذا الحديث عن انس وفيه رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالعيال رحمته بالعيال والمراد بالعيال اي الصبية الصغار الاولاد رحمته بهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:39:25

ومن هذه الرحمة كما جاء في تتمة هذا الحديث انه ان ابنه ابراهيم كان مسترضا في عوالي المدينة بعوالي المدينة فكان عليه الصلاة والسلام بين وقت واخر يذهب الى البيت الذي - 00:39:49

فيه ابنه ابراهيم يأخذه ويضممه ويقبله ثم يبقيها عند المرضعة بين وقت واخر يذهب هذى رحمة رحمة بالعيال فكان ارحم الناس بالعيال صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالعيال والرحمة بالعيال - 00:40:09

الرحمة بالعيال شأنها عظيم واثر واثرها بلغ على نفوسهم ونشأتهم على الصلاح وحب الصالحين والقرب منهم منهم والانتفاع بالتوجيه ونحو ذلك بخلاف الفاظلة والشدة الغلظة ومن الرحمة تقبيل العيال تقبيل العيال مؤانسة لهم - 00:40:35

ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عندي عشرة من الصبية ما قبلت منهم واحدا فقط قال وماذا اصنع ان كان الله نزع الرحمة من قلبك - 00:41:06

ان كان الله نزع الرحمة من قلبك فعلم من ذلك ان تقبيل الصغير وظلمه وملاظفته مؤانسته ومداعبته هذه رحمة وهذه الرحمة لها اثر اثرا العظيم على العيال في نفسياتهم ونشأتهم محبتهم - 00:41:19

للخير وقربهم منه نعم قال رحمة الله تعالى وروى البخاري عنه رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيانهم سلم عليهم قال وروى البخاري عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان فسلم عليهم وهو في الصحيحين الحديث - 00:41:41

آآ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان فسلم عليهم فسلم عليهم وجاء لفظه في صحيح مسلم رواه مسلسلا بالسلام على الصبيان بالسلام على الصبيان سيارة يقول كنت امشي مع ثابت البناي - 00:42:12

فمر على صبيان فسلم عليهم قال وحدث ثابت البناي انه كان يمشي مع انس ابن مالك فمر على صبيان فسلم عليهم وحدث انس بن مالك انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر - 00:42:35

على الصبيان فسلم عليهم فسلم عليه حرص الصحابة ومن اتبعهم باحسان على السنة المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اذا سمعوا هديه عملوا به. وبادروا اليه فمن من هديه عليه الصلاة والسلام اذا مر على الصبيان سلم عليهم - 00:42:55

وهذا السلام على الصبيان فيه الرحمة وفيه الملاظفة وفيه المؤانسة وفيه ايضا تحبيبهم الى الخير وتقربيهم منه ويندرج تحت معاني عظيمة وكبيرة للغاية وهو من هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:43:22

من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا لا يقول القائل في مثل هذا المقام السنة ان الصغير كما ثبت بالحديث يسلم الصغير على الكبير هذا هو الاصل لكن الصبيان اول الامر يعلمون - 00:43:44

يلقى عليهم السلام حتى يعرفون اهميته ومكانته والعلماء ايضا قالوا اذا ترك من من هو مطلوب منه ان يبدأ بالسلام فلا يترك الاخر حتى لا تضيع السنة - 00:44:02

هذا هو الاولى لكن ان ترك او او غفل او نسي او من تبة ما يقال خلاص ترك اذا لا افعل لا يسلم يسلم حتى لا تضيع السنة نعم قال رحمة الله تعالى وروى ابن عباس - 00:44:19

رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويحيي دعوة المملوك ثم روى عن اورد عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض - 00:44:44  
يجلس على الارض وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يجلس يجلس على الارض لا يطلب شيئا عاليا او

يجلس عليه وانما يجلس على الارض ويأكل على الارض - 00:45:07

اذا اراد ان يأكل ما يطلب مائدة او اخوان مثل ما يقال الان الماصة او او شيئا عاليا يوضع عليه الطعام يأكل على الارض يوضع الطعام على الارض في الوعاء الذي هو فيه ويأكل - 00:45:23

صلوات الله وسلامه عليه وما اكل في اخوان قط يعني الشيء الرفيع صلوات الله وسلامه عليه ويعتقل الشاه تعتقل الشاه ومعنى يعتقل الشاه يعني يباشر حلبها بنفسه يباشر حلبها بنفسه صلوات الله وسلامه عليه. يقال اعتقل الشاه - 00:45:36

اذا وضع رجلها اذا وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها اعتقل الشاه اذا وضع رجلها يعني الذي يريد ان يحلب الشاه يمسك رجلها رجلها التي هي قريبة من الثدي ويدخلها بين الساق والفخذ ويمسك - 00:46:05

بها حتى ما تبقى ثابتة ما تتحرك لا يمسكها بيده لان يده يحتاجها الى الحل فيضعها بين ساقى يأخذ رجلها ويضعها بين ساقى فخذى ويقبض عليها حتى تبقى ثابتة ما تتحرك - 00:46:27

ثم يحلبها يستعمل يديه الاثنتين في في حلبها فكان يباشر ذلك بنفسه يباشر ذلك بنفسه صلوات الله وسلامه عليه وهذا من ايضا من كمال تواضعه عليه الصلاة والسلام قال ويجب دعوه - 00:46:46

المملوك وهذا تقدم معنا في حديث انس رضي الله عنه قال رحمة الله تعالى وعن قدامة ابن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك - 00:47:06

رواهما ابو الشيخ ثم اورد عن قدامة ابن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهبان وجاء في بعض المصادر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة يوم النحر - 00:47:28

يرمي جمرة العقبة يوم النحر يوم العقبة في زحام في زحام فجاء عليه الصلاة والسلام على بغلة شهباء ليرمي الجمرة قال لقدامة لا ظرب ولا طرد ولا اليك اليك مرتبين ولا اليك اليك - 00:47:49

يعني طريق ابعد او نحو ذلك من الكلام لا ضرب يعني لا امام احد يضرب الناس ويبعد يبعدهم عن طريق النبي عليه الصلاة والسلام ولا طرد يعني بالكلام ولا اليك اليك يعني - 00:48:13

معنى اليك اليك يعني تنحى ابتعد ومثل الان يستعملون في هذا المقام طريق يرددونها يعني حتى يفتح الطريق لشخص معين او نحو ذلك ما كان يفعل امام هذا ما كان يفعل امامه وانما حاله من حال الناس يدخل معهم يمضي معهم - 00:48:33

عليه الصلاة والسلام وهذا كله من اه من كمال تواضعه وحسن خلقه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط مستجمنا ضاحكا - 00:48:57

حتى ارى منه لهواته انما كان يبتسم وكان اذا رأى غيما او ريحانا عرف في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحاوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهة - 00:49:25

قال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد اتى العذاب قوما وتلا قوله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتم قالوا هذا عارض مطرانا اخرجاه في الصحيحين - 00:49:44

ثم روى عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط مستجمنا ضاحكا مستجمنا ضاحكا حتى ارى منه لهواته. حتى ارى منه لهواته مستجمنا ضاحكا يعني يوضح الضحك - 00:50:07

الشديد الذي تظهر منه اللهوات واللهوات هي آآآ اللحمة التي في اعلى الحلق نازلة متذليلة يا اذا استجمعت المرء ضاحكا تظهر اللهوات اللحمة التي باعلى الحنجرة باعلى الحنجرة من اقصى الفم - 00:50:30

فتقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط مستجمنا ضاحكا التي تقول هذا زوجته التي تقول هذا هي زوجة النبي عليه الصلاة والسلام وكثير من الاشياء التي يتحفظ اه - 00:50:54

منها الانسان في ملاقاته للناس قد لا يتحفظ منها في بيته قد لا يتحفظ منها في بيته تصفه عائشة رضي الله عنها زوجه انه ما رأت ما رأته مستجمنا ضاحكا حتى ارى منه لهواته. حتى ارى منه لهواته - 00:51:13

قالت انما كان يتسم انما كان اذا رأى غيما او ريحًا عرف في وجهه وتقصد عرف في وجه الخوف يعني من ان تكون هذه الريح تحمل عقوبة لأنها تأتي بالخير وتأتي بالشر كما اخبر - [00:51:42](#)

هو صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا امرنا اذا هبت الريح ان ندعوا اللهم انا نسألك من خيرها وخير ما امنت به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به قد تكون ارسلت بخير وقد تكون ارسلت بشر وعقوبة - [00:52:09](#)

والانسان لا يدرى ولهذا امر اذا هبت وعصفت الريح ان يدعوا الله عز وجل ان يعطيه من خيرها وان يقيه من من شرها فكان اذا رأى غيما او ريحًا عرف - [00:52:29](#)

في في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحا رجاء يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهة عرف في وجهك الكراهة يعني يظهر على وجهك شيء - [00:52:43](#)

يدل على يعني شيء من الشفقة او شيء من الخوف رأيت اذا رأيته عرف في وجهك الكراهة قال يا عائشة وما يؤمنني اي ما الذي يجعلني ان أأمن ان يكون فيه عذاب - [00:53:05](#)

لان العارض الذي هو السحاب والرياح ايضا تارة تكون محملة بالخير وتارة تكون محملة بالعذاب واهلكت امم بكمالها بالريح بالعارض والسحاب مثل ما في الاية في تمام الحديث فلما رأوه عارضا مستقبلا او ديتهم قالوا هذا عارض مطرنا - [00:53:29](#)

بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء. بامر ربنا فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. اما اشخاص كل من تحت وهم عاد قوم هود عاقبهم الله بريح - [00:53:56](#)

ريح عاتية ريح صرراهني اهلکهم الله بها هلاك نفس واحدة فيقول عليه الصلاة والسلام اه يا عائشة وما تؤمنني ان يكون فيها عذاب قد عذب قوم بالريح قد عذب قوم بالريح - [00:54:13](#)

العذاب انواع فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من قصينا به الارض ومنهم من اغرقنا فمن الناس من كان عذابه بالريح وقد اتى العذاب قوما وقد اتى العذاب قوما وتلا قوله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبلا او ديتهم قالوا هذا عارض من طنا قال هذا سحابة ممطرة - [00:54:36](#)

وما علموا ان هذه تحمل العقوبة تحمل العقوبة وانها ريح عاتية تدمر كل شيء فلما رأوه عارضا مستقبل او ديتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - [00:55:08](#)

ونكتفي بهذا نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب - [00:55:33](#)

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل هل كان الغلام قد بلغ سن البلوغ في حديث انس الذي مر معنا - [00:55:55](#)

بعد السؤال يا شيخ احسن الله اليكم يقول هل كان الغلام الذي مر معنا في حديث انس قد بلغ سن البلوغ؟ وهل يلزم لابن الكافر غير البالغ ان يقول الشهادة اذا دخل في الاسلام - [00:56:15](#)

اعد الصوم احسن الله اليكم يقول هل كان الغلام الذي ذكر في حديث انس رضي الله تعالى عنه قد بلغ سن البلوغ وهل يلزم لابن الكافر غير البالغ ان نقول له الشهادة اشهد ان لا اله الا الله؟ نعم اه يعني - [00:56:31](#)

حتى من لم يصل سن البلوغ اذا دعي الى الاسلام يلطق الشهادة ويقال له كما قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ اشهد ان لا اله الا الله ينطق الشهادة نعم - [00:56:52](#)

احسن الله اليكم يقول هل دخول الاسلام يكتفى فيه بقول اشهد ان لا اله الا الله دون محمد رسول الله كما جاء في هذا الحديث اولا اه اولا في الدخول للاسلام الشهادة بان لا اله الا الله - [00:57:12](#)

واما شهد ان لا اله الا الله وابي ان يشهد ان محمدا رسول الله لا يكون مسلما لا يكون مسلما لكن اول ما يبدأ معه في دخول الاسلام بعد ان يرغب فيه ويبحث عليه ينطق الشهادة شهادة ان لا اله الا الله ثم من بعدها شهادة انه - [00:57:34](#)

محمد رسول الله ثم من بعدها يدعى الى الصلاة وهكذا مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ قال انك تأتي قوما اهل كتاب  
فليكن اول ما تدعوهم شهادة ان لا اله الا الله - [00:57:55](#)

وانى رسول الله فاذا آفعلنوا ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة الى اخر الحديث نعم احسن الله  
اليكم يقول هل كان والد الغلام مسلم حتى يأمر ابنه بالاسلام؟ لا ما يظهر ما يظهر من السياق ما - [00:58:15](#)  
يدل على انه مسلم لكن واضح من سياق القصة ان الموقف موقف عظيم جدا والمواقف لها تقدير عند الناس فالنبي عليه الصلاة  
والسلام بمكانته العالية ومنزلته الرفيعة جاء ودخل عنده يعود ابنه الغلام - [00:58:37](#)

صغير مع مكانة هذا له وقع انه وقع في اه النفوس وهو مفتاح من مفاتيح الدعوة وباب من ابواب الهدية فالموقف يظهر والله اعلم  
جعله يقول لابنه هذا القول اطع - [00:59:01](#)

ابا القاسم نعم اعد الحديث كانت الامة من اماء المدينة قال عن انس رضي الله عنه قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:19](#)

فتدور به في حوالجها حتى تفرغ ثم يرجع. رواه البخاري في الادب. نعم ذكرت ما يتعلق قوله لتأخذ بيده وان لا يلزم منها اللمس لكن  
ايضا في رواية الحديث الوليدة من ولائد المدينة - [00:59:39](#)

الوليدة من ولائد المدينة اذا كانت صغيرة سن اذا كانت صغيرة اه سن ووليدة اي صغيرة سن فايظا الامر لا اشكال فيه. نعم احسن  
الله اليكم اباني سؤالان يقول الاول كيف ادعو والدي الى الاسلام؟ حيث اني كلما حدثته شيئا عن الاسلام اعرض عن الكلام -  
[01:00:00](#)

ويقول الثاني لا اعد احسن الله اليكم يقول كيف ادعو والدي الى الاسلام؟ فكلما حدثته شيئا عن الاسلام اعرض عن الكلام ويقول  
الثاني اعمل كذلك في مستشفى فيه ممرضات غير مسلمات فكيف تكون دعوتهن الى الاسلام - [01:00:28](#)

في اه هذا الباب او لا هذا يتعلق بالسؤال الاول ينبغي على الداعي الى الله عز وجل ان يكون موطن اهتمامه اداء هذه الوظيفة  
ال الشريفة والعمل العظيم اما الهدية فهي امرها الى الله عز وجل - [01:00:53](#)

قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت وقلوا وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من  
يضل ولايات في هذا المعنى كثيرة - [01:01:18](#)

فالهدية امرها الى الله وبهذه سبحانه وتعالى يهدي من يبغى من يهدي من يبغى على الداعي الى الله عز وجل فاعرض ليستمر  
والدك على اعراضه وان تستمر على دعوتك. انت في وظيفة وفي عمل - [01:01:36](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم استمر مع عمه يكرر الدعوة الى اللحظة الاخيرة من حياته ولهذا لا ينبعي ان ان يتوقف الابن عن دعوه  
والده لكنه ايضا ينوع في الاساليب - [01:01:57](#)

والطرائق والمداخل ويفكر ويقرأ ويجهد ان يجد الطريق السليم والطريقة المناسبة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى واما الدعوه  
طريقة الدعوه الى الله مناهج الدعوه والاساليب فهذا ايضا علم ينبغي على من - [01:02:11](#)

تجه همته له يا يريد ان يستغل به لا بد ان يأخذ بالاصول التي هي مبنية على الاadle من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه اه صلوات الله  
وسلامه وبركاته عليه - [01:02:40](#)

نعم احسن الله اليكم يقول اعاني كثيرا من شدة القلق والخوف والرهبة في الدعوه الى الله حتى منعني ذلك من اداء النصيحة  
للناس فما فما نصيحتكم؟ هذا من الشيطان؟ الشيطان يعوق وله طرق في - [01:02:59](#)

التعويق عن الخير وعن الدعوه ومثل هذا الذي يدخل على القلب يستعيذ الانسان بالله وايضا يستعيذ بالله من  
الشيطان ويستعيذ بالله من الكسل والهم والغم والحزن هذه كلها يستعاذ بالله منها - [01:03:19](#)

فاذا وجدت في القلب لا لا يجعلها تقطعه عن الخير بل يستعذ بالله منها ويمضي في الخير. هذا هو الواجب. اذا اصيب الانسان قلق  
او بهم او الشاه من هذا القبيل لا يجعلها تتنبه عن الخير - [01:03:42](#)

والصواب انه يستعذ بالله منها ويمضي في الخير الذي هو عليه نعم احسن الله اليكم يقول هل تخصيص يوم او يومين في كل اسبوع لزيارة المرضى في المستشفيات يدخل في البدعة - [01:03:58](#)

قد يدخل في البدعة من من جهة وقد لا يدخل فيها من جهة اخرى اذا كان مثلا عنده عمل في كل في كل الاسبوع وعنده اجازة يوم مثلا هو الذي يتمكن فيه من زيارة واعمال - [01:04:18](#)

فيفعل لذلك لهذا السبب فهذا امر لا اشكال فيه. اما اذا كان يخصص يوما يعني تسننا ياه يجعله خاصا لهذا اليوم لا يفعله في غيره لا للسبب الاول وانما - [01:04:37](#)

تخصيصا لليوم بذلك فمن خصص فقد شرع والله اعلم وصلى الله وسلم على رسولنا - [01:04:54](#)